السؤال

قرأت في أحد المواقع عن الإنسان الزهوري ، وهو إنسان له علامات يتميز بها عن غيره من البشر ، ويزال عنه الغشاء إذا تُلِي عليه آيات قرآنية معيّنة فيستطيع رؤية الجن وغيرها ، أي أنه يمتلك قدرات غريبة ، جذبني هذا الموضوع الغريب لذا إستغربت لعدم علمنا بهذه العينة من البشر. سؤالي هو: أهذا حقيقي ومعترف به في ديننا الإسلامي؟ وإن كان كذلك فما هي الآيات القرآنية التي تزيل الغشاء عن عينيه؟

ملخص الإجابة

لا أصل لما ذُكر عن الإنسان الزهوري أو الزهري، وليس هذا إلا كذبا يشيع في البلدان التي ينتشر فيها السحر ، لصرف الناس عن أصل الجريمة العظيمة ، وهي تقرب الساحر إلى الجن بذبح بعض الأطفال.

وأما أكثر المسلمين فلا يعلمون شيئا عن الإنسان الزهوري، ولا يلتفتون إلى العلامات المزعومة.

والنصيحة لك أن تنشغلي بالعلم النافع والعمل الصالح، وأن تعلمي أن الحفظ من الجن إنما يكون بالطاعة والذكر، وأن رؤية الجن لا خير فيها ، ولا يُحرص عليها، وأن الجري خلف الكنوز بضاعة المفاليس، فدعي عنك هذا كله، ولا تلتفتي إلى المواقع غير الموثوقة ممن ينشر هذه الأباطيل.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما يقال عن الإنسان الزهوري ، أو الزهري ، هو محض خرافة ودجل، لا وجود له.

وقد زعموا أن هذا الإنسان يولد في البروج الهوائية حسب تصنيف الأبراج ، وأنه يعرف بعلامات في يده ورأسه ولسانه وعينه ، وأنه من ولد الجن ، يضعونه مكان ولد الإنسان فور ولادته ، وأن له دما متميزا عن غيره ، وأن الجن يحبه ، وأنه يرى الكنوز .

وهذا كله إفك وكذب مبین، وهو من حیل الشیاطین، لإیقاع בני آدم فی التعلق بالنجوم، وإیمان بالخرافة .

والأبراج والنجوم لا تأثیر لها فی صفات الإنسان، ولا شيء مما یكون فی الكون البتة؛ وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم: **مَنْ أَقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ؛ زَادَ مَا زَادَ** أخرجه أبو داود (3905)، وابن ماجه (3726).

وقد سئل الشیخ عبد الرحمن البراك: " ما رأي الإسلام فیما یقال: إن لكل مولود فی كل برج (الأبراج الفلكية)، كبرج الدلو مثلاً، صفات معينة؟

فأجاب: هذا الزعم هو فقه المنجمین الذین یربطون الحوادث الأرضية بتأثیر النجوم والطوالع والبروج، وهو ضرب من السحر، ورجم بالغیب، جاء فی الحدیث عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبی -صلى الله عليه وسلم- قال: (من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد) أخرجه أبو داود (3905)، وابن ماجه (3726). وهو حدیث حسن فالقول: إن لهذه الأبراج تأثيراً على صفات الموالید وأحوالهم، وأخلاقهم، ومستقبلهم، هو قول باطل فی الإسلام. فكل برج، أو نجم یولد فیهِ الطویل والقصیر، والطیب والخبیث، والغنی والفقیر، یولد فیهِ من یعمّر ومن لا یعمّر، یولد فیهِ الجمیل والقبیح. فقول المنجمین فی هذا: قول باطل فی الإسلام، وهو من ادعاء علم الغیب، وادعاء علم الغیب منازعة لله - سبحانه وتعالى- فی قوله: (قل لا یعلم من فی السموات والأرض الغیب إلا الله)... انتهى من :

<http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=103917>

وكذلك الزعم بأن إنساناً إذا قرئ علیه القرآن رأى الجن، كذب وزور .

والأصل أن الإنسان لا یرى الجن؛ لقوله تعالى: **إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** الأعراف/27 .

وقد یرى الممسوس أو المسحور الجن، لكن إذا قرئ علیه القرآن تأذى الجني وفارقه غالباً، لا أن القراءة تجعل الإنسان يراه!

وأما ما يتعلق برؤية الكنوز، فالغالب أن السحرة يتقربون للجن بذبح بعض الأطفال للوصول إلى الكنوز، ثم يُشيعون أن الطفل قادر على الوصول إلى الكنز .

ولو كان هذا صحيحاً، ما قتلوه، ولأبقوا عليه .

لكن من المعلوم أن الساحر لا تطيعه الجن إلا إذا تقرب لها بالكفر والشرك، كأن يسجد أو يذبح لها، أو يلقي القرآن في نجاسة، ونحو ذلك من صور الكفر.

والحاصل :

أنه لا أصل لما ذكرت، وليس هذا إلا كذبا يشيع في البلدان التي ينتشر فيها السحر ، لصرف الناس عن أصل الجريمة العظيمة ، وهي تقرب الساحر إلى الجن بذبح بعض الأطفال.

وأما أكثر المسلمين فلا يعلمون شيئا عن الإنسان الزهري، ولا يلتفتون إلى العلامات المزعومة.

والنصيحة لك أن تنشغلي بالعلم النافع والعمل الصالح، وأن تعلمي أن الحفظ من الجن إنما يكون بالطاعة والذكر، وأن رؤية الجن لا خير فيها ، ولا يُحرص عليها، وأن الجري خلف الكنوز بضاعة المفاليس، فدعي عنك هذا كله، ولا تلتفتي إلى المواقع غير الموثوقة ممن ينشر هذه الأباطيل.

والله أعلم.